

قلتُ يا كَرَمَةَ ابنِ هانى سَلاماً
ليسَ للمرءِ فى الحِياةِ سَلامَةٌ
نحنُ ، لو تعلمينَ ، أشباحُ ليلِ
عابرينَ يَنسُخُ الضياءُ ظلامه
والذى تلمحينَ من لَهَبِ الشـ
مسِ غداً يُطفئُ الزمانَ ضرامه
والذى تبصرينَهُ من نجومِ
فلكِ يرصدُ القضاءَ نظامه
عَبَثاً تُنشدُ الحِياةَ خلوداً ،
ونرجى الصَّبَا ، ونبغى دوامه
إنما الأرضُ قَبْرُنَا الواسعُ الرَّحـ
بُ وفى جوفِهِ تطيبُ الإقامَةَ
أودعَ القلبُ فِىهِ ألامَهُ الكـ
بدي ، وألقى بيابه أحلامه
نَسِيَ الناعمونَ فيه صباهمُ
وسلا المغرمُ المشوقُ غرامه
فامسحِ الدمعَ وابسمى للمنايا
إن دنياكِ دمعاً وابتساماً ! !

* * *